

الذكرى الرابعة والثلاثون لوفاة جلالة الملك المغفور له محمد الخامس رضوان الله عليه

منبر الرباطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

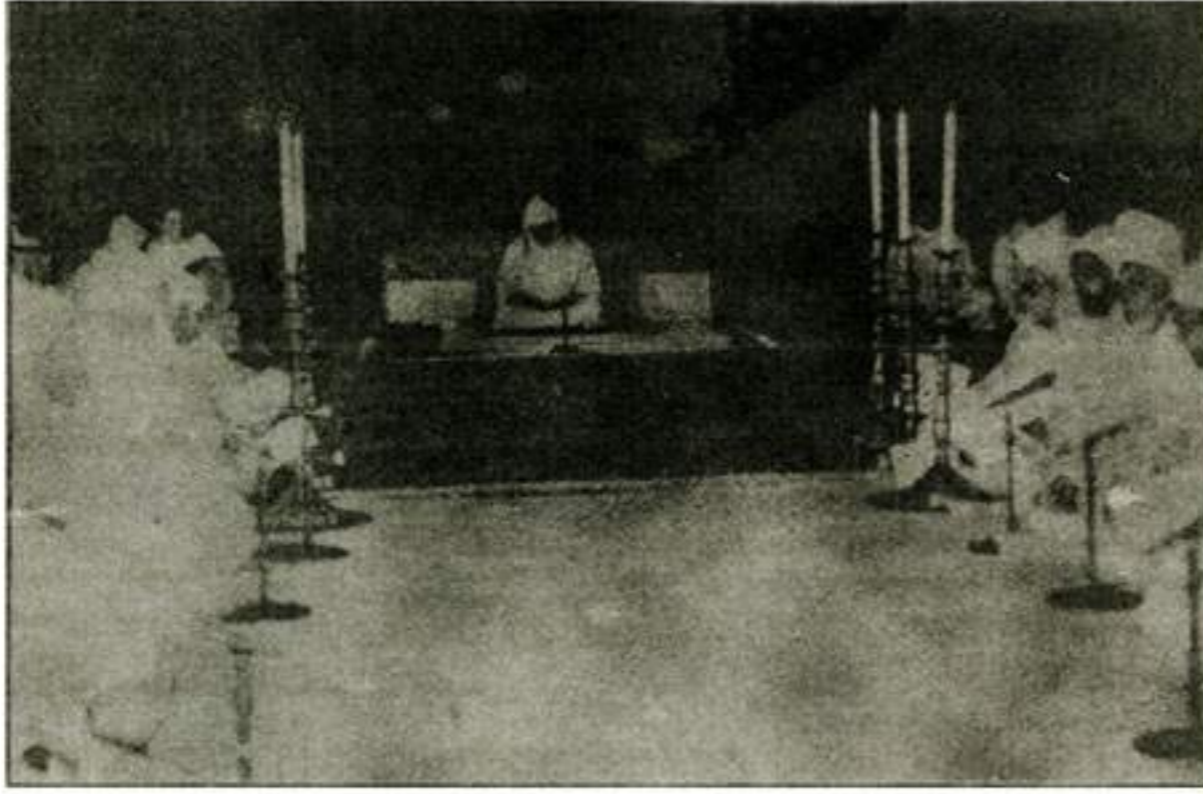
لسان رباطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن
«قرآن كريم»

الخميس 3 رمضان 1414هـ الموافق 24 فبراير 1994م • العدد 81 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع الفانوني: 1992/79

جلالة الملك الحسن الثاني ترأس بالمناسبة حفلا دينيا كبيرا بضريح محمد الخامس



حديث رمضان دروس من بدر الكبرى

ومع رمضان نعيش ارواح الذكريات ومنه نستوحي معاني كثيرة وجليلة تتجدد مع الأيام ، ومن اهم هذه الذكريات والمعاني غزوة بدر الكبرى التي تحل في السابع عشر من رمضان . وفي كل عام تثير بدر في نفوس المسلمين شعورا بالعبادة والكرامة ومنها يقتبسون الدروس التي هم في حاجة اليها اليوم وهم يواجهون تحديات شتى في كثير من أنحاء العالم تهدد عقيدتهم .

وأولى الدروس التي نستخلصها في بدر ان العبادة لا يمكن أن تعطل أو تعوق ، أو تؤجل عملا .. بل ان العبادة قوة دافعة للعمل واجادته وحسن تأديته ، وقد شاءت حكمة العزيز المتعال ان تقع بدر في أول عام يتقرر فيه الصوم ويكون موعدها بالضبط مع السابع عشر من أيام الصيام في رمضان .

ومن الدروس العظيمة الجديدة بالتأمل والمستوحاة من بدر تلك الوثيقة التي تركها لنا التاريخ يوم تحدث الصحابي الجليل سعد بن معاذ بين يدي الرسول العظيم قائلا : أمنابك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا وموائفنا على السمع والطاعة لك فامض يارسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد . وما نكره ان تلقى بنا عدوا غدا انا لصبر في الحرب ، صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله .

ومن موقع بدر تبرز المدرسة المحمدية في اسمي معانيها ، مدرسة الشورى الاسلامية في أعظم صورها وذلك عندما أراد سيدنا رسول الله أن يعسكر المسلمون في موقع معين يستعدون فيه لملاقاة المشركين ، واذا بصحابي جليل وهو الحباب بن منذر يقول : يارسول الله أرأيت هذا المنزل أمنزلا أنزله الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة . قال : يارسول الله فإن هذا ليس بمنزل فامض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم فننزله ، ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون .

فقال رسول الله : لقد اشرت بالرأي واخذ الرسول القائد بالمشورة وعمل بها .

ومن دروس بدر الكبرى أيضا ان الفئة المؤمنة مهما كانت قليلة العدد فانها تنتصر باذن الله ، بل ان الحق تبارك وتعالى أخذ على نفسه حق نصرها ، وهذا درس رائع للمجاهدين البوسنيين الذين يخوضون منذ سنتين معركة مع أعدائهم الصرب وهم اقل عددا والاقل عتادا . ومع ذلك فانهم صامدون صابرون لا يهابون الفئة الباغية برغم قوتها . لان الايمان شعارهم في معركة الدفاع عن حوزة الاسلام .

قلم التحرير

الأنبياء والصدقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا . كما تقدمت الوفود بالدعاء الصالح لصاحب الجلالة بأن يحفظه وان يقر عينه برولي عهده صاحب السمر الملكي الامير مولاي رشيد وكافة افراد الاسرة الملكية .

الجهوية ووفد عن مندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير . وخلال هذه الزيارات رفعت اكف الضراعة الى الله تعالى بأن يتغمد الله برحمته الواسعة المغفور له محمد الخامس ويسكنه فسيح جناته مع

احيي الشعب المغربي يوم الاثنين الماضي 10 رمضان الذكرى 34 لوفاة اب الامة ومحرر الوطن جلالة الملك المغفور له محمد الخامس نور الله ضريحه .

وبهذه المناسبة ترأس امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفلا دينيا كبيرا بضريح محمد الخامس بالرباط تميز بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم وامداح نبوية والدعاء الصالح لامير المؤمنين والرحمة والمغفرة والرضوان لفقيد العربية والاسلام جلالة الملك محمد الخامس وقد قامت وفود تمثل مختلف فئات وشرائح المجتمع المغربي بزيارات لضريح محمد الخامس حيث ترحموا على روحه الطاهرة ووقعوا في دفتر الذمهي للضريح

وبالمناسبة قام اعضاء الحكومة بتقديمهم الوزير الاول السيد محمد كريم المراني بزيارة الضريح كما قام بزيارة مماثلة وفد ضم كبار ضباط القوات المسلحة الملكية والامن الوطني وكذا وفود مثلت الاحزاب السياسية والهيئات النقابية والجمعيات الثقافية

ندوة الاقتصاد الاسلامي للاعلاميين بالقاهرة تحديات وتكتلات اقتصادية تواجه العالم الإسلامي

أكد الدكتور عبد الحميد الغزالي مدير المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب بجدة واستاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة القاهرة في ندوة الاقتصاد

الاسلامي للاعلاميين والتي عقدت بالقاهرة وشارك فيها عدد من علماء الشريعة الاسلامية وخبراء الاقتصاد الاسلامي في الدول العربية . ان الانسان هو محور التنمية في الاسلام وهو الذي يملك الارادة على التغيير الى الاحسن وذلك في اطار الشريعة الاسلامية لان النظام الاقتصادي والاسلامي جاء من اجل الانسان فهو لم يركز على المادة بقدر ما ركز على الانسان ! ومجسدات هيئة الامم المتحدة مليئة بالتجارب الفاشلة عندما ركزت على المادة في تطبيق مناهج التنمية الوضاعية واهملت دور الانسان ، وهذا ما يؤكد صحة البقية ص 2

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء
الصفحات 3 4 5 6 7

شؤون المسلمين في العالم
الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

الاحتفال بحفظة كتاب
الله في ماليزيا
كوالالمبور:

اختتمت في العاصمة الماليزية كوالالمبور فعاليات اهم مناسبتين دينيتين: الاولى هي المسابقة الدولية الخامسة والثلاثين لتلاوة القرآن الكريم، والثانية هي الندوة الرابعة للقرآن الكريم، حضر المناسبتين ملك ماليزيا السلطان عزلان شاه الذي اشاد باهتمام بلاده بكتاب الله، كما قام بتوزيع الجوائز على الفائزين والمشاركين في مسابقة التلاوة، وكذلك على اعضاء لجنة التحكيم.

جاء الفائز الاول من دولة ماليزيا، والثاني من ايران بينما كان الثالث من مصر.

وبالنسبة للمناسبات حصلت على المركز الاول قارئة من ماليزيا وجاءت الثانية من تايلاند والثالثة من اندونيسيا.

انصاف الأزهر من طرف
مجلس الدولة المصري
القاهرة:

أكدت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع برئاسة

ندوة الاقتصاد

الإسلامي للإعلاميين
بالقاهرة

تابع من 1 المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية وأشار الدكتور الغزالي الى ان العالم الإسلامي يواجه تحديات وتكتلات اقتصادية كثيرة الحركة يعتقد البعض اننا في عالم جديد غير مبرمج ليس له منهج او معيار محدد يعتقد الغالبية فيه للاقوياء الذين يتحكمون في مقادير الشعوب ويحتكرون التكنولوجيا ويملكون اسواق المال ويسيطرون على القرار الاقتصادي من خلال التكتلات الاقتصادية، وفوق ذلك يدفعون بقوى الاعلام والمعلومات والاتصال بما يؤثر على الثقافة بمعناها الواسع ويشكل غزوا فكريا واقتصاديا وسياسيا على عقل الامة، وأكد الدكتور الغزالي ان ندوة الاقتصاد الإسلامي للاعلاميين أكدت على اهمية التركيز على الحقائق العلمية والاحاطة الشاملة في عرض وتقديم الاقتصاد الإسلامي وضرورة تطبيقه والعمل على خلق ارضية تعاون منم من اجل اظهار الحقائق عن الاقتصاد الإسلامي وتوصيلها للناس دون محاباة او تضليل.

عالمك الاسلامي

هل تحقق جمهوريات اسيا الوسطى الغنى؟

يبدو ان البنوك ورجال المال قد اكتشفوا بالجمهوريات اسيا الوسطى من اهمية اقتصادية اذ لبي مؤخرا ستون مثلا لبتوك ومنظمات مالية اوروبية دعوة من حكومة ازبكستان، اكثر تلك الجمهوريات سكانا، لزيارة طشقند. ومن الواضح ان ما يروى عن ثروات تلك البلاد، ومن ضمنها النفط والغاز الطبيعي والذهب والعديد من المعادن الاخرى، قد اجتذب حتى اهتمام البنوك.

واخذ العالم الخارجي يكتشف مجددا، بعد انهيار الامبراطورية السوفيتية منطقة معزولة طوال سبعين عاما وكانت منطقة اسيا الوسطى، ذات يوم، مركزا للتجارة بين الشرق والغرب، وتمتع ميايدين مدنها ليلا ونهارا باناس يزاولون نشاطهم التجاري دون توقف كما ذكر مبعوث اسباني للمنطقة في القرن الخامس عشر.

ومع ان تلك الميايدين لا تمتع حاليا بالتجار القادمين من جميع ارجاء العالم، الا ان اليوم الذي سيحدث فيه ذلك ليس بعيدا.

وقد وقعت شركة نيومونت، اكبر منتج للذهب في اميركا الشمالية، صفقة لمعالجة خام الذهب من منجم سردوتار، اكبر منجم، ذهبي ذي حفرة مفتوحة في العالم باسره، وهو ينتج خمسة وسبعين طنا من الذهب في كل عام، وتمتزم كل من شركة دابوو الكورية الجنوبية وشركة مرسيدس بنز الالمانية ببناء مصانع لانتاج السيارات في ازبكستان، وتمهدت تركيا بتحسين الاتصالات الهاتفية لازبكستان بالعالم الخارجي، وقد شرعت شركة ميريدن جونس البريطانية في انفاق ثمانية ملايين دولار لانشاء مصنع للفزل في سر قند محاولة الاستفادة من كون ازبكستان تحتل المرتبة الرابعة بين اكبر منتجي القطن في العالم.

الا ان ثروة ازبكستان الكبرى تتمثل في حقول النفط والغاز الطبيعي على البحر القاصبي، ويقول رئيس فرع شركة «بريتش پتروليم» في كازاخستان ان منطقة البحر القاصبي من اغنى مناطق النفط في العالم، وقد وقعت كازاخستان اتفاقيات مع كل من شركة الف اوتوين الفرنسية وشركة بريتش غاز البريطانية وشركة اغيب الايطالية لاستغلال حقول الغاز في كاراخغانك، والتي تعتبر من اكبر حقول الغاز في العالم، كما وقعت اتفاقية مع شركة شيفرون الامريكية لتطوير حقول الغاز في تنغيز، وتوصلت كازاخستان حديثا، الى اتفاق مع ست شركات نفطية للتغيب عن النفط في اماكن اخرى على البحر القاصبي. اما تركمانيا فهي ايضا غنية بالنفط والغاز الطبيعي، لدرجة انها تشعر بانها غنية بما فيه الكفاية لتزود مواطنيها البالغ عددهم 5.3 ملايين بالغاز والماء والكهرباء دون مقابل.

وتتملك كازاخستان احتياطيها كبيرا من الفحم والنحاس والرصاص والحارصين والذهب والفضة والكروم، وقد استخرجت عام 1991 1991 مائة وثلاثين طنا من الفحم اي ما يعادل ربع انتاج الاتحاد السوفياتي. سابقا، في ذلك العام، ومع ان قرغيزيا ما زالت فقيرة، الا ان من المعروف انها تمتلك احتياطي جيدا من الفحم والذهب والزئبق واليورانيوم، اما طاجيكستان فليس فيها سوى مناطق جبلية ذات مناظر خلابة، غير ان الحرب الاهلية، التي تدور رحاها فيها حاليا، لا تشجع على تطوير السياحة.

وتعتبر ازبكستان نفسها الدولة الرئيسية في تلك المنطقة، وكذلك تفعل جارتها كازاخستان التي نجح رئيسها نور سلطان نازار بائييف في اجتذاب الكثير من الاستثمارات الاجنبية، وأكد على جدية طرحاته بجعل اقتصاد البلاد ذا طابع ليبرالي، وتكاد عاصمة الجمهورية الما، ان تصبح المركز المالي لمنطقة اسيا الوسطى، ومع ان زعيم ازبكستان اسلام كريموف يريد اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الا انه يقول «ان بلاده لا تمد دعما للاستجداء وانما للمصافحة.. ولعله ينبغي ان يكون اكثر تحجبا اذا ما اراد الا يخسر السباق مع كازاخستان.

وقد تبنت قرغيزيا وسرعة، اكثر الانظمة السياسية والاقتصادية ليبرالية بما في ذلك الانفتاح امام التجارة الخارجية، وتمتد تركمانيا لاصدار تشريع يهدف لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية، كما ان الرئيس ساهار مرادنيازوف المعروف بزعميم التركمان قد حول نفسه من زعيم لحزب شيوعي الى شيخ لقبيلة غير انه يود ان يرعى التطور الاقتصادي بنفسه بدلا من ان يجعله لبيراييا، ولا مانع لديه من قبول الاستثمارات الاجنبية ولكن بشروط تركمانية.

ومع ان الطاجيقيين اظهروا في البداية دلائل انفتاح اقتصادي، الا ان جمهوريتهم سرعان ما انزلت الى هاوية صراع سياسي بعد استقلالها، فعكسة الشيوعيين السابقين والتي تلمت زمام السلطة منذ ديسمبر الماضي مشغولة جدا باخماد المعارضة لدرجة انها لا تعبر كثير اهتمام بتشجيع الاستثمارات الاجنبية، بيد ان منطقة اسيا الوسطى ليست بالمكان الذي يسهل العمل فيه لا بالنسبة للاجانب فحسب بل وبالنسبة للمواطنين، فهي

البقية ص 7

مستجدات وأخبار اسلامية

شيخ الأزهر يقول في

ندوة:

«أدب الاختلاف في الإسلام»
«الاختلاف يجب أن يكون
من أجل الحقيقة لا تعصبا
لرأي»

نظم المعهد العالمي للفكر الإسلامي - فرع القاهرة - ندوة اسلامية هامة عن «ادب الاختلاف في الإسلام» وتحدث فيها فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشيخ جواد الحق على جواد الحق وحضرها عدد كبير من العلماء والدعاة والمفكرين الاسلاميين على رأسهم الشيخ محمد الغزالي الداعية الإسلامي الكبير وادار الندوة الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي المعروف... حيث تناول شيخ الأزهر اسباب الخلاف بين الفقهاء والعلماء، وآداب الخلاف كما كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وكيفية القضاء على الخلاف في هذه الحقبة التي يحتاج فيها العالم الإسلامي الى وحدة الصف وتبذ الخلافات، ودور المجامع الفقهية ومراكز البحوث الاسلامية في تجميع وتوحيد الفتوى والآراء الاسلامية، والدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المؤسسات كبديل للاجماع الشرعي الذي تعذر الآن اجماع علماء المسلمين لترامسي اطراف العالم الإسلامي والصعوبة البالغة لاجماع العالم على رأي واحد في المسائل الشرعية والفقهية.

في البداية أكد شيخ الأزهر ان اسباب الخلاف ترجع الى ان القرآن والسنة بلغة العرب وفيها ما هو مطلق ومقيد وما هو عام وخاص، وهناك الفاظ مشتركة ذات معاني متعددة، وواجه متباينة، ولذلك يفسح الخلاف بين العلماء والفقهاء.. فبالنسبة للغة النص نجد ان آية: (فاغسلوا ايديكم الى المرافق) الآية.. نتج عنها خلاف في الفهم لطبيعة النص، ولكل رأي وجهة نظره في فهم ذات النص... ولكن هل أدى الخلاف بين الائمة - بسبب الفهم المستند الى النص - الى نزاع أو عراك؟

وهذا هو المحك الذي يجب ان نهتم به، فقد كان مالك - رحمه الله - يصلي خلف الشافعي، والمالكي يصلي خلف الحنفي، وكل منهم قد تآدب بأدب الإسلام في ذلك، ولم يسؤد الخلاف في فهم النص الا الى اختلاف في العمل والتطبيق فقط، وكل ذلك كان رحمة من الله بالناس، كما قال الخليفة عمر بن عبد العزيز.

ركن من الأركان

أنتم تألون والعلماء يجيبون

يجب عليهما أن ينوي الصيام بالنسبة لكل يوم بريدان صيامه، لأن متابعة الصيام في حقهما غير واجبة، والله اعلم.

2- السؤال الثاني: بعث به عن السيد محمد المغراوي من الرباط وصيغته: متى تجب الكفارة في الصوم؟

الجواب: تجب الكفارة في الصوم اذا حصل سبب موجب لها، واسبابها في مذهبا اربعة:

اولها: ان يتعمد الشخص الجماع في نهار رمضان، انزل ام لا بالغين ان كان الواطيء والموطوءة بالغين.

ثانيها: تعمد اخراج المني باستنماء، او قبلة، او مداعبة او مباشرة، او نظر متكرر بشهوة، او ادامة فكر، فلا كفارة في مذي، ولا بالنسبة لمن نظر مرة فامني دون ان يطيل التفكير

ثالثها: تعمد الاكل والشرب، وقت الصيام، سواء كان المبتلع منحللا كالعسل ام لا كالحصى والدرهم اذا وصل من ذلك شيء الى جوفه، اما ان رده من حلقه فلا قضاء ولا كفارة اذا كان لا يتحلل وكذلك لا كفارة فيما يصل الى الجوف عن طريق الحقنة، او الاذن او الانف، وانما في ذلك القضاء فقط.

رابعها: تعمد رفع نية الصيام، فمن رفعها في نهار رمضان او بيت الفطر ولم يحددها قبل الفجر بطل صومه ولزمته الكفارة.

ولا تجب الكفارة الا بشروط: اولا: ان يتعمد الفطر بسبب من الاسباب السابقة، اما الساهي فلا كفارة عليه لحديث: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان»

ثانيا: ان لا يكون مكرها، والا فلا كفارة عليه الحديث: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروا عليه»

ثالثا: ان يكون عالما لموجبات الكفارة اما قريب عهد الإسلام فلا كفارة عليه، بخلاف الجاهل من المسلمين بها فلا يعذر بجعله

رابعا: ان يكون فطره في نهار رمضان لحديث مسلم: «انه (ص) امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا» فلا كفارة

على من تعمد الفطر في غير رمضان من انواع الصيام الاخرى خامسا: ان يكون قصد انتهاك حرمة رمضان، او ان يكون متاولا

بتاولا بعيدا، فمن ارتد لا يطالب بالكفارة لانه انتهاك حرمة الإسلام وليس حرمة رمضان، يستتاب، فان تاب والا قتل ومن اعتاد ان تأتيه الحمى، او من اعتادت ان

تأتيها عاداتها الشهرية، او من قال: بانه رأى الهلال فردت شهادته فهو لا يفطرها وجبت عليهم الكفارة لان تاويلهم بعيد.

نعم اذا كان التناول قريبا، فان صاحبه يعذره، لا تلزمه الكفارة، وانما يكون عليه القضاء فقط، ومن امتلته:

— من افطر ناسيا، فظن انه لا يجب عليه اتمام صيام يومه

— ومن سافر دون مسافة القصر فظن ان سفره يبيح له الفطر

— ومن تسحر بعد طلوع الفجر غير عالم بذلك فظن انه لا يلزمه الاتمام فهو لا يشبههم لا كفارة عليهم، وانما عليهم القضاء.

السؤال الثالث: بعث به السلام العناني من الخميسات صيغته: اذا اكل الصائم ناسيا فماذا يجب عليه؟

الجواب: اذا حصل ان الصائم تناول طعاما وهو ناس، فانه يترتب على فطره مجموعة من الاحكام.

منها: انه ليس عليه ذنب، وانته لم يفعل معصية تستوجب العقاب لقوله عليه الصلاة والسلام (ارفع عن امتي الخطأ والنسيان)

وانه لا يجب عليه الكفارة وانته يجب عليه ام يتم صيام يومه الذي افطر فيه ناسيا سواء كان صيامه واجبا، ان كان تطوعا، لان اتمامه لصيامه فعل لما هو واجب، واطهار لطاعة الله ومواصلة للحالة المطلوبة كان عليها قبل النسيان.

لكن من افطر ناسيا، يجب عليه قضاء صيامه ان كان الصيام واجبا كصيام رمضان، لان حقيقة الصيام قد انهدمت بفطره، فيجب عليه القضاء، وكل ما في الامر انه ليس مذنب ولا عاصيا، وذلك شيء، وكونه يتم صومه شيء آخر، اما ان كان الصيام صيام تطوع فانه لا قضاء عليه وانما اطعمه الله وسقاه كما

قال (ص): وعليه فقط اتمام صومه والله اعلم

السؤال الرابع: بعث به السيد بوشتي الهواري من القنيطرة وصيغته كم هو مقدار الاطعام في كفارة الصيام؟

الجواب: كفارة الصيام على نوعين: صغرى، وهي التي تسمى بالفدية، وهي عبارة عن مد من طعام يعطى لمسكين فدية عن كل يوم، وتجب على:

— من اخر فضاء رمضان مع قدرته على الصيام حتى دخل رمضان آخر، وبخرجه في آخر قضائه، او عند عجزه عن القضاء.

— الحامل، وتجب عليها الكفارة بنفس الطريقة، خافت على نفسها او على ولدها، الاذى الشديد، او الهلاك، فافطرت وكذلك ان خافت ضرها خفيفا او لحقتها شدة وتعبد، ومثلها المرضع، الا ان

المرضع ان وجدت من ترضع لها ولدها، او وجدت ثمن ارضاعه فانها لا يجوز لها الفطر، وحينئذ لا تطالب بالفدية

— اما الشيخ الهرم والمرأة العجوز اذا عجزا عن الصيام فانه لا فدية عليهما في مشهور المذهب، وقيل تجب، وفاقا للامامين، الشافعي وابي حنيفة، وقيل تستحب في حقهما فقط

اما النوع الثاني، ويسمى بالكفارة الكبرى فمقدار الاطعام فيه هو، اطعام ستين مسكينا عن كل يوم، يعطى لكل مسكين مدا

بعده (ص)، وهو حفنة من قوت اهل البلد ملة كفتين متوسطتين والكفارة بالاطعام افضل في مشهور المذهب من الكفارة بعق رقبة مومنة، ومن الكفارة بصيام شهرين متتابعين،

وعلى الذي يكفر بالاطعام ان يدرك ان اطعام اقل من ستين مسكينا لا يجزئه، كما ان اعطاء اقل من مد لكل مسكين لا يجزئه ولو اخرج من قوته ستين مدا

والله اعلم

السؤال الخامس: بعث به السيد حمدان البقيوي من الناظور، وصيغته: ما هي سنن الصوم وادابها؟

الجواب: سنن الصيام وادابه عبارة عن امور تساعد الصائم على عبادته وتظهر انه فعلا انه ملتبس بها، وتسمى السنن بالمستحبات كما تسمى الاداب بالفضائل.

وسنن الصيام او مستحباته كثيرة، منها:

— الحرص على تناول طعام السحور، لما له من الفضل والبركة، وللحديث الصحيح: تسحروا فان السحور بركة» وللتقوى على الصوم ولو بجرعة ماء.

— تاخير السحور، لحديث الطبراني: «تسحروا من آخر الليل، فانه الغذاء المبارك، لكن مع تحقق عدم طلوع الفجر، والا فانه لا سحور.

— تعجيل الفطر، رفقا بالضعفاء، ومخالفة لليهود، واقتداء بفعل النبي (ص) الثابتة في الصحيح حيث يقول عليه الصلاة والسلام: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» وفي حديث انس (ص) عن عبد الله بن داود

والترمذي «كان (ص) يفطر قبل ان يصلي على رطبات، فان لم تكن رطبات فتمرث فان لم تكن حسا حسوات من ماء»

— امساك يوم الشك، وهو اليوم الثلاثون من شعبان، فيستحب فيه الكف عن المفطرات حتى يتحقق الامر، فان ثبت انه من رمضان، وجب الامساك على من كان ممسكا، وعلى من اصبح مفطرا لحرمة الشهر، ويجب عليهما معا القضاء.

— كذلك يستحب امساك بقية اليوم على من اسلم في يوم الصيام لتظهر عليه علامة الإسلام، ويستحب له ان يقضيه بعد ذلك

— اما آداب الصيام وفضائله، فتتجلى في امور منها:

— عمارة رمضان بانواع العبادة

— الاكثار من الصدقة، فقد كان رسول الله (ص) اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان

الفطر من حلال ليس فيه شبهة

ابتداء الفطر على الرطب او التمر او الماء

صلاة التراويح وقيام ليالي رمضان ولا سيما ليلة القدر

السؤال السادس: بعث به السيد المختار العروسي من طنجة ما هي مكروهات الصيام؟

الجواب: مكروهات الصيام بصفة اجمالية عبارة عن الامور التي تتعارض مع ما يطلب من الصائم من الاقوال والافعال المحمودة

وتتجلى بكيفية اوضح في مواصلة الصيام، وفي الدخول على المرأة والنظر اليها، وفي فضول القول والعمل، وفي المبالغة في المضغنة والاستنشاق وفي الاكثار من النوم في النهار.

— فمقدمات الجماع: من فكر، ونظر، وقبلة، ومباشرة، وملاعبة كلها مكروهة للصائم ان كان يعلم السلامة من نفسه، فان شك في

السلامة، او تيقن من عدمها حرمت عليه، لانه حينئذ قد يقع في الجماع، او ينزل منه الماء وذلك يبطل صومه

— وذوق الطعام لمعرفة نضجه وحلاوته او غير ذلك مما ندرکه من صفاته بالذوق، كل ذلك مكروه خشية ان يسبق الى الحلق منه شيء، لانه ان سبق منه شيء، الى الحلق بطل الصوم، ويجب القضاء فان تعمد ذلك وجبت الكفارة

— فضول الكلام والافعال، ونعني بها مالا فائدة منه خوفا من الوقوع في المحرمات، ومنه الاكثار من النوم في نهار الصيام

اما المحرمات من الاقوال والافعال فهي محرمة في كل وقت، وتشدد حرمتها في رمضان للحديث الصحيح: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه»

ولذلك نهانا رسول الله (ص) عن كل ما يدنس صيامنا حيث قال: «اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث، ولا يجهل، فان امرؤ شاتمته او قاتله، فليقل: اني امرؤ صائم»

— وتخصيص الايام البيض: 13 و14 و15 المرغب في صيامها، اذا اعتقد الشخص ان ثوابها لا يحصل الا بصيامها دون ان تكون مفارقة، مخافة اعتقاد وجوبها، وفرارا من التحديد.

البقية ص: 6

رمضان شهر خير وبركة

بقلم الأستاذ، مروان عبد الرحمن القادري

مجلة القافلة، العدد التاسع، رمضان 1414 هـ فبراير ومارس 1994

شهر مبارك

البركة في اللغة النماء والزيادة، والخير والسعادة.

ولقد خص الله بعض الأمكنة والأزمنة بزيادة فضل: كالمساجد الثلاثة ويوم الجمعة ويوم عرفة وليلة القدر، وشهر رمضان ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾ (الفصل الآية 68). ولقد تميز شهر رمضان عن بقية شهور السنة بكثرة وجوه الخير فيه لذلك كان شهرا مباركا، ومن بركاته:

نزول القرآن العظيم فيه: وهذه وحدها تكفي، فهو شهر مبارك نزل فيه كتاب مبارك في ليلة مباركة. وقال سبحانه: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك﴾ سورة الآية: 29 وقال تعالى: ﴿إننا أنزلناه في ليلة مباركة...﴾ سورة الدخان الآية: 3. وقال رسول الله (ص): «قد جاءكم شهر مبارك... الحديث» روى أحمد والنسائي والبيهقي. وهذه الليلة هي ليلة القدر التي وصفها الله بأنها «خير من ألف شهر» فهي ليلة مباركة.

القرآن والإنسان

إن هذا الكون يسر حسب نظام محكم، والإنسان واحد من عناصره، ولا بد من نظام حكيم يسر عليه إذ أنه لم يخلق عبثا، ولم يترك سدى. لذلك نظم الله للإنسان حياته كمنظم حركة الكون كي يستطيع الإنسان القيام بوظيفته في الدنيا لحسن قيامه. وبما أن الله وحده الذي خلق الإنسان فهو أحق من يضع له نظام حياته لأنه أعلم بالإنسان من نفسه فهو خالقهم. ﴿لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ (سورة الملك الآية 14) لذلك أنزل الله وصاياه وأوامره للإنسان عن طريق الكتب المنزلة على الرسل، ومنها القرآن، ليهدي الناس إلى للحقيقة، وأهم حقيقة هي من الإله المعبود؟ وكيف نعبد وما هو دورنا في الحياة؟ ولماذا خلقنا؟ وإلى أين المصير؟ وماذا يكون بعد الموت؟

وجاء القرآن ليبيّن على الاستئذنة الخطيرة التي شغلت الناس قديما وحديثا وليقدم الحقائق الهادية للإنسان في مسار الحياة الرحيبة. قال سبحانه: ﴿القرآن أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم﴾ إلى صراط العزيز الحميد* الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد ﴿إبراهيم الأيتان 21﴾. وقال تعالى: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين* يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلم ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط مستقيم﴾ (سورة المائدة الأيتان 16، 15). وقال: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشأه من عبادنا وإنه لتهدي إلى صراط مستقيم* صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض لا يرد الله﴾

والقرآن كتاب نظام للحياة على الأرض ينظم أساسيات الحياة الإنسانية.. قال سبحانه: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ (سورة عبادة وأقوم تشريعا وأخلاقا من أي منهج آخر، لأنه كلمة الله التي تحمل الحق المطلق كما قال الله ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل﴾ (سورة الإسراء الآية 105). ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ (سورة فصلت الآية 42) لذلك يتحدى كل عوامل الدس والتحريف لتبقى له وحده صفة الخلود والعصمة. قال جل في علاه: ﴿إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون﴾ (سورة الحجر الآية 9).

ومن هنا نلمس الدور الضخم الذي يقوم به القرآن، والتكليف العظيم الذي يجب أن تقوم به أمة القرآن نحو نفسها والبشرية جمعاء. قال سبحانه: ﴿فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم* وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تستلون﴾ (سورة الزخرف الأيتان: 44-43)

وفي رمضان يعكف المسلمون على القرآن تلاوة وحفظا وتدبرا واستجابة لأوامره ويحاول الصالحون للطائفة بين تعاليمه وأحكامه في جميع شؤون حياتهم. وهذه للطائفة هي الأمانة المطلوبة من العتبية بالقرآن مع ما يحصله القارئ للقرآن من أجر عظيم. قال (ص): «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف ولا م حرف وميم حرف» أخرجه الترمذي ويبيّن أن تستجيب أمة القرآن لندائه:

﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيبكم﴾ (سورة الأنفال الآية 24). ﴿يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين* قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ (سورة يونس الأيتان 58-57). فالقرآن هدية رمضان، قدمها الله للعالمين، فهل يستجيبون؟

ومن بركات رمضان الصيام وفضل الصوم عظيم قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة الآية 183). وقال رسول الله (ص) في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «يقول الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» روى أحمد ومسلم والنسائي. وقال (ص): «من صام يوما في سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا» متفق عليه. وقال (ص): «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» روى أحمد وأصحاب السنن. وقال (ص): «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكرات ما بينهن إلا أحببتهم الصائتر» روى مسلم. وقال

ابن جرير. وهو الصواب. وفي الحديث الصحيح قال (ص) في فضائل رمضان: «فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» أخرجه أحمد والنسائي. وقال (ص): «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. وأما وقتها فقد وردت روايات عديدة في ذلك، منها ما رواه البخاري عن عبد الله بن عباس أن رسول الله (ص) قال: «التسوية في العشر الأواخر من رمضان في تسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى».

لذلك يتحررها المسلمون في الوتر من العشر الأواخر لما أخرجه الشيخان أن رسول الله (ص) قال: «تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» البخاري ومسلم، والمستحب أن يكسر العبد من العبادة في العشر الأواخر ويكثر من الدعاء ويروي أحمد والترمذي والنسائي أن عائشة قالت يا رسول الله: إن وافقت ليلة القدر فما أدعو؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

الإكثار من الصدقات

يشعر الصائم بالجوع ويذوق مرارته فتتحرك بواعث الرحمة في قلبه على الفقراء ويستشعر نعمة المولى عليه إن لم يجعله من أهل الحاجة. فيتقرب إلى الله بالبر والتصدق على الفقراء مما يضاعف له الأجر عند الله تعالى كما قال سبحانه: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا* إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا* إننا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا* فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسورا* وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا﴾. (سورة الانسان الأيات 12-8).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله (ص) أجود بالخير من الريح المرسلة» روى البخاري، وكثير من مسلمي اليوم جاثعون ومشردون يفتشون الأرض ويلتحفون السماء وهم في أشد الحاجة إلى الكساء والغذاء والدواء والمأوى، فحري بأخوة الدين أن تدفعنا لغوثهم تقريبا إلى الله وتخفيفا من ألامهم» ومن كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» متفق عليه. وقال (ص): «من فطر صائما أو جهز غاربا فله مثل أجره» البيهقي في السنن وغيره، وفي نهاية رمضان يخرج المسلمون صدقة الفطر لتعم الفرحة قلوب الفقراء وأسره. أيضا.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أدامها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أدامها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» روى أبو داود وابن ماجه والدارقطني

العمرة تعدل حجة مع

رسول الله

قال رسول الله (ص): «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» متفق عليه. لذلك يحتشد آلاف المسلمين هناك في مكة يطوفون حول الكعبة يذكرون الله ويدعونه ويتوبون إليه ويستغفرونه، فيرجعون خلفا آخر. خاصة أن الدعاء في رمضان ادعى لاستجابة. قال (ص): «ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل والمظلوم» روى الترمذي وحسنه.

جهاد المسلمين في

رمضان

من بركات رمضان على أمننا أنه تحققت فيه انتصارات مهمة على الأعداء فهو لا يعوق الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا في الأرض، لأن الإسلام أباح الفطر فيه للمجاهد ليتقوى على القتال، وهذا من واقعية الإسلام وترتيبه للأولويات وتقديمه للأهم عن المهم.

ومن المعارك الكبرى التي وقعت في رمضان: غزوة بدر الكبرى: وكانت يوم الجمعة في السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، انتصر فيها المسلمون على المشركين، وقتل فيها فرعون الأمة أبو جهل، فكانت معركة الفرقان بين الحق والباطل. قال سبحانه: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾ (آل عمران الآية 123). وكذلك فتح مكة: وهو الفتح الأعظم ﴿إننا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ (سورة الفتح)، وحدث في العاشر من رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وتم به القضاء على شواة الوثنية العربية المتمثلة بمشركي قريش، وتم به تحطيم الأوثان وتطهير البيت للطائفين والقائمين والركع السجود.

وفيه وقعت معركة عين جالوت: (قربة بين بيسان ونابلس في فلسطين) وحدثت في صبيحة يوم الجمعة في الخامس عشر من رمضان سنة 658 هـ بقيادة السلطان (قطز) سلطان المماليك في مصر، الذي صاح (واسلاما) وتحقق له النصر على المغول وخلص المسلمين من خطرهم وتم بعد ذلك توحيد مصر وبلاد الشام(4).

- وهكذا يبارك الله جهاد المجاهدين في رمضان لتتم فيه أعظم انتصارات الإيمان على الكفر.

حكمة الصوم

العبادات في الإسلام توثيقية نصيا، وكثير من أحكامها غير مغل. وسبيله التسليم، ومقصود الترفع فيها الإبتلاء بالعمل ليظهر العبد رقة وعبوديته بفعل ما لا يعقل له معنى لأن ما يعقل معناه قد يساعده الطبع عليه، ويدعوه إليه «فلا يظهر به خلوص الرق والعبودية لله رب العالمين» إذ العبودية تظهر بأن تكون الحركة لحق أمر المعبود فقط لا معنى آخر، وأكثر أعمال الحج كذلك. وعمر رضي الله عنه يقول الحجر ويقول: (والله إنني أعلم إنك حجر لا

الحقيقة ص 7

الصحة الإسلامية تفتقر إلى اخلاص

كبير ممتازا بعلم كثير

الاستاذ: المختال الخمار العمري

عضو الرابطة / فرع الصراش

لاشك ان الصحة الإسلامية انبثقت من المسجد النبوي الشريف فهو بمثابة مركز التدريب على تحقيق معاني الإسلام تتلاقى فيه الجماعة من الناس، فتتعارف قلوبهم وأجسامهم وتتساوى أخلاقهم إذ يجد الضعيف نفسه بإزاء القوي والحاكم بجانب المحكوم والفقر على قدر المساواة مع الغني، فلا يلبثون ان تمتلئ نفوسهم بشعور الوحدة التي تفتت حتى يستيقنوا أنهم كتلة متضامنة كل جزء منها لخدمة الكل وكان مسجده ﷺ مجتمعاً طبيعياً تبحث فيه مشاكل الحياة كل أسبوع فتناقش على ضوء الاحكام الإلهية، فلا ينصرف الأعضاء المصلون حتى يتكون لدى كل منهم الفهم الصحيح لما يجب عليه نحو مجتمعه القريب أو البعيد، فيظل المجتمع على صلة بالمنابع الأولى التي تكفل وحدة الاتجاه العام مهما تباينت الاجتهادات الفريية وكان مسجده ﷺ هو المدرسة التي يتعلم فيها الطالب من المهد إلى اللحد كل ما يعوزه من مبادئ الحياة، حياة البيت؛ فلا يتهاون بحق أهله، وحياة السوق؛ فلا يخلط الحلال بالحرام، ولا يستبدل الخبيث بالطيب، وحياة الحكم فلا يتخذ من عباد الله خوفاً ولا من ماله دولا، وانما ينظر إلى السلطة التي في يده على أنها وسيلة لإعلاء كلمة الله وتحقيق رسالته في عبادته، وهذه هي الصحة الإسلامية التي هي الطريق الذي لا يضل سالكوه فلا ينصرف إلى الشعب المتلوية، وحينئذ يتفهم مدلول قوله تعالى: «وأن هـذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

فتوى عضو لجنة الفتوى

بإلزام :
افتى الشيخ عبد العظيم الحميلي عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بطلاق المثلة التي يطلقها زوجها في الأعمال الفنية وتكون في الواقع زوجة له، لأن اليمن الذي يقع أثناء التمثيل والذي نشاهده في كثير من الأعمال الفنية من افلام ومسرحيات ومسلسلات عربية يحسب طلاقة حقيقية حتى ولو كان الممثل «هازلاً» وذلك استناداً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والعتاق...» ويجب على الأزواج والزوجات من الممثلين والممثلات تجنب مواقف الطلاق في أعمالهم الفنية حتى لا يعيسوا في الحرام !!!

من هدى القرآن

إعداد : الاستاذ: أحمد ابن رحمون

إذاعة طنجة
(تمة)

ولقد كان نزول آخر آية في القرآن «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» جامعاً لمناسبتين عظمتين في حياة المسلمين هنا مناسبة الحج ومناسبة الجمعة فقد نزلت الآية عشية عرفة في يوم جمعة، كما أخرجه الشيخان، روى أن رجلاً من اليهود جاء إلى عمر بن الخطاب (ض) عنه فقال : «يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً... قال : أي آية تعني؟ قال : «اليوم أكملت لكم دينكم» الآية... فقال عمر : والله إنني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله (ص) فيه، والساعة التي نزلت فيها، نزلت على رسول الله (ص) عشية عرفة في يوم الجمعة.

ولحكمة ما أرادها الله عز وجل، أن أصبح اليوم الذي نزل فيه إكمال الدين الإسلامي عيدين من أجل وأعظم الأعياد في حياة المسلمين (أ) عيد أسبوعي وهو يوم الجمعة الذي قال فيه رسول الله (ص)، فيما رواه أحمد عن أبي هريرة: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، وما على وجه الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة، إلا ابن آدم وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه» هذا يوم الجمعة الذي جعله الله موعداً لإكمال الدين للناس، «إن الدين عند الله الإسلام، ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه...»

ولقد كان نزول آخر آية في القرآن «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» جامعاً لمناسبتين عظمتين في حياة المسلمين هنا مناسبة الحج ومناسبة الجمعة فقد نزلت الآية عشية عرفة في يوم جمعة، كما أخرجه الشيخان، روى أن رجلاً من اليهود جاء إلى عمر بن الخطاب (ض) عنه فقال : «يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً... قال : أي آية تعني؟ قال : «اليوم أكملت لكم دينكم» الآية... فقال عمر : والله إنني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله (ص) فيه، والساعة التي نزلت فيها، نزلت على رسول الله (ص) عشية عرفة في يوم الجمعة.

(ب) وعيد سنوي وهو موسم الحج الذي يجمع المومنين من شتى أنحاء الأرض ليقفوا في صعيد واحد، ويرفعوا أصواتهم بشهادة التوحيد، والإخلاص للواحد القهار الذي خلق الخلق وبسط الرزق وقال: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

وبالوقوف بين يدي الله في عرفة (الحج عرفة) يكون المومن على حظ كبير من الفوز الأكبر، والنجاح العظيم بعد رحلة الحياة التي قام بها في دنياه... ولهذا عد رسول الله (ص) الحج المبرور من أفضل الأعمال التي

وهكذا نرى أن الآية: «اليوم أكملت لكم دينكم...» تجمع للمومن الخير من أطرافه، فهو عندما يتلوها يذكر نعمة الله على عباده المومنين وعندما يحتفل بعيد الجمعة أو بعيد الأضحى يذكر كذلك كيف جعل الله عز وجل من هذين العيدين مناسبة لإكمال دينه لعباده، وكيف اختار العيدين موعداً لإتمام نعمته عليهم ورضي لهم الإسلام ديناً، ففضل الذكرى متجددة من المشاعر والعقول، حية في الأجيال المومنة، ما تعهدوا كتاب الله بالتلاوة والتدبر، والذكر الموصول، عسى أن ينالسوا من ربهم الرضى والقبول.

بسم الله الرحمن الرحيم

ندوة علم الحديث والمحدثين بسبتة

الاستاذ: عبد القادر العافية

عضو الرابطة

فرع صلا

نظمت كلية اصول الدين بتطوان ندوة طمعية قيمة موضوعها : علم الحديث بسبتة والمحدثين السبتيين، خلال يومي 19 و 20 شعبان 1414 الموافق 1 و 2 فبراير 94، وكانت الندوة عبارة عن تظاهرة ثقافية متميزة حضرها عدد والمهر من الباحثين والدارسين، واستمع المتابعون لها لنحو خمسة وعشرين عرضاً، اتسمت جميعها بالجدية في البحث، وبإثارة موضوعات عن الحديث والمحدثين السبتيين جديرة بكل اهتمام.

وفي الجلسة الافتتاحية تحدث عن أهداف تنظيم هذه الندوة السيد عميد جامعة القرويين الدكتور عبد الوهاب التازي، والسيد قيديم كلية اصول الدين بتطوان الدكتور ادريس خليفة، وبعد ذلك بدأت أعمال الجلسة الأولى برئاسة الدكتور محمد يسف قيديم كلية الشريعة بفاس، وألقيت خلال هذه الجلسة العروض والابحاث الآتية : «شيخ سبتة أبو اسحاق الفافقي» للدكتور عبد الله المرابط الترغمي، و«جهود بني عبد المومن الحضرمي» للدكتور عبد السلام شعور و«مدى مطيعة محضر أبي الخطاب بن نصيب» للدكتور ابراهيم بن الصويقي

ونذلت هذه العروض بحوار هادف ألقى الضوء على كثير من جوانبها.

وفي الجلسة المسائية ألقى العروض الآتية : «الثقافة والمعرفة بسبتة من خلال بلغة الامنية واختصار الاختيار» للقاه الدكتور ابراهيم

حركات، وعرض الدكتور ادريس خليفة بعنوان : «ابن الدراج السبتى وقضية السماع الصوتي» ثم عرض الاستاذ : عبد العزيز شهباز، بعنوان : «الآثر الاسلامي في كتابات يهود

سبتة، أي الكتابات الدينية والظرفية، ثم عرض الاستاذ محمد المنتصر الريسوني بعنوان : «صالح من النقد الحديثي في تطبيقات الحديث التجيبي السبتي واستدراكاته على الذيل والتكملة» ثم عرض الاستاذ : أبي العكيك : «القاضي عياض من خلال كتاب الشفاء وعرض الدكتور : أحمد بغداد «القاضي عياض الابن البار ببلده سبتة» ثم عرض الاستاذ ادريس عزوزي : «القاضي عياض ومكانته العلمية في الحديث» ونذلت هذه العروض المسائية بمناقشة مفيدة شارك فيها عدد من الطلبة والاساتذة.

وفي صباح يوم الاربعاء : 20 شعبان جاء موعد الجلسة الثالثة التي اقيمت بها مجموعة من العروض والابحاث العلمية، منها عرض : الدكتور : أحمد بنيعيش بعنوان : «الفساني وورثه في نشر الحديث بسبتة» وعرض الاستاذ عبد القادر العافية بعنوان «القاضي عياض وأثره في الدراسات الحديثية» وعرض الاستاذ عبد الهادي الحسين بعنوان : «ابن رشيد السبتى» وعرض الاستاذ : اسماعيل القطيب بعنوان : «منهات المحدثين السبتيين»

التي تليها

ركن الفتاوى

وخلل بين الاصابع، وبالسبب في الاستنشاق الا ان تكون صائما، اي فلا تباليغ، واذا كان النهي في الحديث قد خص الاستنشاق، فان النهي عن المبالغة في المضغمة يكون من باب اولي، والله اعلم.

السؤال السابع: بعث به السيد عبد الحق السعيدني من تطوان، وصيغته ما الذي يفسد الصوم ولا يوجب الكفارة؟

الجواب: يفسد الصيام كل ما يبطل اركانه وفرائضه، واركانه وفرائضه هي: النية، وترك الوطء، وما في حكمه من مغيب الحشفة او الاستمناء وترك الاكل والشرب، وترك الاستقاء، وعدم ايصال شيء الى المعدة.

فمن اخل بواجب من هذه الواجبات: فلم ينو الصيام، او تخل عن النية اثناء صيامه، ومن جامع زوجته او ادخل رأس قلمه في فرجها، او عمل على اخراج المنى، ومن اكل او شرب، او اخرج بساخيته وعن عمد القمي من معدته او اوصل الى جوفه شيئا من الملعومات والمشروبات، او غيرها ولو كان حجرا او معدنا فان صيامه يبطل بذلك كله ولا تجب الكفارة الا في انتهاك حرمة رمضان بالاخلاق عن قصد بفرض من فرائضه المشار اليها اعلاه لحديث مسلم عن ابي هريرة (رض) ان النبي (ص) امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبة، او يصوم شهرين متتابعين، او يطعم ستين مسكينا، فمفهوم قوله (ص): «افطر في رمضان» ان من افطر في غير رمضان لا كفارة عليه، وهو كذلك.

ولما رواه ابن ماجه والبيهقي: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» والله اعلم.

يامفرج الكرب

كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان المزني: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة، واوقفه للناس يوما، ولا اراني الاقائه، فبعث اليه، فجيء به والخصوم بين يديه، فقام اليه علي بن الحسين (رض) فقال: ايا اخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك، وعلمه هذا الدعاء: لا اله الا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، فقالها فانفجرت الخصوم، فقال: ارى وجه رجل قد اقترفت عليه كذبة، خلوا سبيله.

اميرات العرش المغربي عبر التاريخ

«السيدة الحرة»

السيدة الحرة عانثة بنت علي بن راشد صاحب مدينة «شفشاون» ومؤسسها من ذرية الولي الصالح مولاي عبد السلام بن مشيش صاحب المقام المشهور بجبل العلم بشمال المغرب، وأمها تسمى للا زهرة من أصل اسباني أسلمت هي وأخوها وحسن إسلامهما، كانت تسمى بالحرة كما في تاريخ تطوان للاستاذ داود، وظهرت في صدر المائة العاشرة للهجرة في شمال المغرب، ونلت علومها عن كبار الرجال، فكانت ذات معرفة ونظر، وكان لها نفوذ كبير في مدينة تطوان ونواحيها، ويصح أن يقال إنها تولت الحكم فيها، وقال ابن «عسكر» كانت في ولايتها، وتفصيل ذلك ان والدها علي بن راشد كان يحكم شفشاون وما إليها إلى أن توفي فخلفه ابنه - أخوها - ابراهيم - في نفس الوقت الذي كانت عائلة المنظري تحكم تطوان وما حولها، فنصاهرت العائلتان، وذلك بان تزوج حاكم تطوان المنظري الحفيد بالسيدة الحرة، فكانت تنولي بعض شؤون المدينة في غيبة زوجها، وتنوب عنه في بعض القضايا لما كانت عليه من سداد الرأي وحسن التدبير، ولما توفي فيضت على زمام الحكم وارتضى الناس حكمها، لما كانت عليه من الحزم وحسن السياسة، قال داود: بالرغم من كون ولاية المرأة للحكم شيئا لم يكن معهودا بالمغرب الا ان مكانة العائلتين المنظرية والراشدية وذكاء السيدة الحرة، ومرونتها وحرماها ودها، وارتقاء شخصيتها سوغ لها ان تحكم البلاد سياسيا واجتماعيا وحربيا، قال داود: وذلك من أغرب ما حدث في تاريخ تطوان، ولا ننسى أن هذه الفترة هي أواخر العهد الوطاسي الذي تقلص فيه الحكم المركزي على بعض أطراف المملكة، مما أناح الفرصة لظهور شخصيات منها السيدة الحرة وابوها وزوجها في ذلك الاقليم، غير أن السلطان أبا العباس أحمد بن محمد الوطاسي أراد أن يوثق علاقته مع إقليم الشمال، فوفد على تطوان، وتزوج فيها بالسيدة الحرة، وبني بها هناك في ربيع الأول عام 948 هـ موافق 1541 م وقد ذكر مضمن ذلك في الاستقصاء، الا أن السلطان سرعان ما غادر تطوان وبقيت هي بها حاكمة، مما يؤكد أن هذا الزواج سياسي أريد به توطيد دعائم الدولة المغربية، اعتبارا للمقام الممتاز الذي كان للسيدة الحرة ولعائلتها في تلك النواحي خصوصا، وقد سبق للسلطان المذكور ان زوج اخنه للقاتد

إعداد الاستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش
(الفصل الثاني)

مولاي ابراهيم شفيق السيدة الحرة، وزاد الاستاذ داود بقول: لذلك ترك زوجته نائبة عنه في حكم الناحية، وصرح ببقية المؤرخين بان ذلك الزواج انما كان لاستتباب الأمن في تلك الربوع ولكن يظهر أن بعض أفراد عائلة المنظري وغيرهم استاءوا من هذا الوضع فتآمروا ضد حكم السيدة الحرة، فداهمت جماعة من الفرسان مدينة تطوان بقيادة محمد الحسن المنظري، الذي أخرج السيدة الحرة من المدينة واستولى على جميع ممتلكاتها، فانتهدت بذلك فصحتها الغربية، والمنزلة، فكانت من هؤلاء النساء اللائي استطعن أن يمسن دفة الحكم ويتفردن بالسلطان في وقت خرج يعز فيه الرجال.

«خناتة الاسماعيلية» هي خناتة بنت الشيخ بكار علي بن عبد الله المغافري من عرب مغل، بالصحراء المغربية، زوجة المولى اسماعيل العظيم اذ من الثابت انه كانت له سياسته في اصطفاة الانتصار، واختيار الأصهار، فتوجه الى تخوم الصحراء المغربية سنة 1089 هـ اي بعد نربعه على العرش بنحو سبع سنوات، لأمور يرمي الى تحقيقها هناك سياسيا وعسكريا، ومنها انه يريد توثيق عرى الروابط الدموية والأخوية بينه وبين أخواله عرب مغل من اعراب الصحراء حيث إن أمه من هؤلاء، وكان يعول عليهم في تدعيم ملكه بانخاده منهم سرايا وفيالق منظمة، فأصهر اليهم بتروجه بالأميرة «خناتة»، الموصوفة عند المؤرخين بسانها ذات أدب وعلم ودين وقال فيها صاحب الجيش ألكسوس: كانت صالحة، عابدة، عالمة، حصلت العلوم من كفالة والدها الشيخ بكار، وقال: رأيت خطها على هامش نسخة من الإصابة لابن حجر، وقال: عنها الوزير الشرقي الذي صحبها في رحلتها الحجازية، كان لها مكان وراي وتدبير مع مولانا أمير المؤمنين، وكانت له وزيرة تامره بالخير، وتتوسط في حوائج الناس، ويقصد بابها أهل الحياء والحشمة، وذو الحاجات، وكانت في ذلك ركنا من الأركان، وقال عنها صاحب الاستقصاء: «كانت ذات جمال وفقه وأدب»، وذكر كيف تم ذلك الزواج في حدود عام 1089 هـ، واذا علمنا أنها بقيت في عصمته نحو الخمسين سنة، أي طول مدة ملكه تقريبا الحافلة بجلائل الأعمال، ولاشك أنها كانت

شريكة له لا في الحياة الزوجية فحسب، بل في الحياة الاجتماعية والإدارية، وحتى السياسية، بدليل ان الشرقي المذكور وصفها بأنه كان يشاورها في بعض أموره، وأنها وزيرة له، ويفصدها أهل الخير وذووا الحاجات، وأنها ركن من الأركان، مما دل أن لها شأنًا عظيمًا في الدولة الاسماعيلية، وبديل على ذلك ايضا ما ذكره رحالة انجليزي وهو: «ونداس دجون» المرافق للسفير الإنجليزي «سوزان» لاقتداء أسرى انجليز من المولى اسماعيل، وقد وصف في رحلته كل جوانب الحياة الاجتماعية والعمرانية بالمغرب، التي لاحظها بنفسه وسجل الطريقة التي توصلوا بها الى اقتداء الأسرى، إذ قال: عندما تحدث عن المولى اسماعيل: وتجد بجانبه سيدة فاضلة زوجته الأميرة «خناتة» التي يضممر لها كامل الاحترام ويستترشد بأرائها... يتبع

ندوة علم الحديث
والمحدثين بسبتة

تابع ص 1

وعرض... وعرض الاستاذ ادريس خرشافي «أضواء على منهج ابن رشيد» وعرض الاستاذ محمد الشريف «سبتة الاسلامية في آثار الدارسين المعاصرين» وعرض الاستاذ المهدي السيني، بعنوان: «أحاديث العصمة في كتاب الشفاء» وختمت الجلسة بمناقشة العروض السالفة.

اما عروض المساء فابتدأت بعرض الاستاذ عبد الحميد محيي الدين «موقع الرحالة ابن رشيد بين محدثي عصره» ثم عرض الاستاذ خالد الصمدي بعنوان: «الروابط العلمية بين سبتة وقرطبة من خلال القاضي عياض وشيخه ابن عتاب» ثم عرض الاستاذ البشير الريسوني بعنوان: «ملاحم المذهب المالكي من خلال كتاب المدارك» ثم عرض للاستاذ عبد العزيز العيادي بعنوان: «تقييد القرانات القرآنية في المغرب الاسلامي» ثم عرض الاستاذ توفيق الغريزودي بعنوان: «شيوخ القاضي عياض السبتيون» وفي ختام هذه الجلسة الاخيرة ألقى الاستاذ محمد

تابع ص 3
— وصل سنة من سوال، فانه يكره للذي يقتدي الناس به ان يصل صيامها بالعبد، وان يظهر صيامها، وان يصومها متتابعة فان لم يصلها، او لم يظهرها او فرقتها فلا كراهة، وذلك خوفا من ان يعتقد الجاهلون ان صيامها واجب، او انها من رمضان، او انها لا تحصل فضل صيامها الا اذا كان صيامها على الوجه المذكور

— تقديم صيام التطوع على الصيام الواجب، لحديث: «ما تقرب احد الى الله بمثل ما افترضه عليه»، اللهم اذا كان صيام نذر معين فله ان يصوم تطوعا قبل ان تصل الايام التي نذر الصيام فيها.

— المبالغة في المضغمة والاستنشاق خوفا من ان يسبق الماء الى حلق الصائم ولذلك قال النبي (ص): «اسبغ الوضوء»

البايك قصيدة رائعة في موضوع الندوة تالت اعجاب الحاضرين.

وختمت الندوة بجلسة ختامية ترأسها السيد قيودم كلية أصول الدين بتطوان الدكتور ادريس خليفة الذي شكر الباحثين والحاضرين، وكل الذين ساهموا في انجاح هذه الندوة العلمية المفيدة، ثم تلا توصية هامة انبثقت عن هذا اللقاء، وهي كوصية حول ضرورة انشاء مركز وطني للدراسات السبئية يكون مقرها بكلية أصول الدين بتطوان، ويساهم في اغناء المركز جميع المهتمين بتاريخ سبتة السياسي والاجتماعي والفكري والحضاري والاقتصادي... اغناء المكتبة السبئية وإحياء لأجداد سبتة المغربية العربية الاسلامية.

وختم هذا الحفل البهيج بتلاوة برقية الولاء المرفوعة لأمير المؤمنين حفظه الله ونصره، باسم جميع المشاركين في الندوة وبإمضاء السيدين: رئيس جامعة القرويين، وقيودم كلية أصول الدين بتطوان.

وهكذا حققت ندوة علم الحديث بسبتة والمحدثين السبتيين هدفها في لقاء مزيد من الضوء على التاريخ العلمي والحضاري لمدينة سبتة السليبية، التي يتنى كل مخلص لدينه ووطنه أن يراها حرة مستقلة يرفرف فوق ربوعها علم المملكة المغربية تحت الرعاية السامية للعرش العلوي المجيد، وما ذلك على الله بعزيز.

رمضان شهر خير وبركة

تابع ص 4

تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك غير أن بعض الأحكام التعبدية معللة. ومن ذلك الصوم. قال سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات﴾ (البقرة الآية 183). فهذه الآية نصت على حكمة الصوم وهي تقوى الله التي هي غاية المأمول في حياة المسلم لأنها سبيل السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة، فالصيام لا يقتصر على الإمساك عن شهوتي البطن والفرج فحسب وإنما عن كل قول أو فعل محرم. على ما يصاحب ذلك من استنشاع الصائم لآمانة الصوم، وما يقوم به في رمضان من العبادات والاكثار من الطاعات لكي يقوى الإيمان وتكون التقوى التي تضبط حركة الإنسان في علاقته مع ربه ومع نفسه ومع الناس.

وكذلك من حكم الصوم الظاهرة تنمية القدرة على الضبط لدى الإنسان. فالإنسان قد تتحكم به غرائزه الضرورية (طعام - شراب - جنس) وبالإمساك عنها تقوى إرادة الإنسان، وينمي فيه صفة الصبر. ولا يقف الأمر على ضبط الغرائز الحسية بل مطلوب من الصائم أن يضبط نفسه عند المغاضبة مع الناس ويتحكم بأعصابه عند الإثارة قال (ص): «والصيام جنة (أي وقاية) فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إني صائم مرتين» رواه أحمد ومسلم والنسائي. وقال (ص): «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه الجماعة إلا مسلماً. ومن معاني رمضان أنه يعيد التوازن الصحي والروحي للمسلم، فالإمساك عن الطعام والشراب بانتظام لمدة شهر يفيد الجسم.

وكذلك ترك الطعام والشراب والجنس في النهار وكلها ضرورات مادية للجسم والقدرة على التحكم بهذه الغرائز وعدم الخضوع لها استجابة لاداعي الإيمان بالله واليوم الآخر كل ذلك يوجد التوازن المطلوب بين المادي والروحي في حياة الإنسان. وتظهر الحاجة لهذا المعنى في عصرنا الذي طغت فيه النزعة المادية على القيم الروحية، ويأتي الإسلام ليقوم بمهمة الانقاذ من هذا التردّي. وذلك بالإيمان بالله والعبادات التي تعطي جرعة روحية مناسبة ومن ذلك الصيام ليعود التوازن في الكائن البشري بين قبضة الطين ونفخة الروح. قال سبحانه: ﴿إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين* فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ (سورة ص الآية 71-72).

الهوامش

- (1) المجموع للنووي 4/31-34. والإبداع لعل محفوظ ص 81
- (2) البخاري ومسلم. قال الشيخ علي محفوظ في الإبداع ص 81 أخرج عن الأغلب من فعله (ص) فلا يتأنيبه ماخالقه مما روي عنها أيضاً.
- (3) ابن كثير 3/659
- (4) الحركة الصليبية د. سعيد عاشور م: 898 مكتبة الانجلو المصرية.

نافذة على الحاسوب الايفاء بالكيل والميزان وذم البخل والشح والايثار

تابع ص 8

- 6 - الشعراء: 183 (ولاتبخسوا الناس اشيائهم ولا تمثوا في الارض مفسدين)
- 7 - الرحمن: 7 (والسماة رفعها ووضع الميزان)
- 8 - الرحمن: 8 (ألا تطغوا في الميزان)
- 9 - الرحمن: (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)
- 10 - المطففين: 1 (ويل للمطففين)
- 11 - المطففين: 2 (الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون)
- 12 - المطففين: 3 (واذا كالوهم أو زنهم يخسرون)
- ويجدر بنا أن نلحق بهذا الموضوع، موضوع الايثار لان الذي يوفي الكيل والميزان لغيره يعد من المؤثرين على أنفسهم الذين ورد ذكرهم في الآيتين 9 و10 من سورة الحشر المدنية في قوله تعالى: (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه، فأولئك هم المفلحون،^(١) والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوانتنا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم) (١٠).

عالمك الإسلامي

هل تحقق جمهوريات آسيا الوسطى الغنى؟

تابع ص: 2

تعاني من جميع المشاكل التي كان يعاني منها الاتحاد السوفيتي سابقا، مثل تدني جودة وسائل الاتصالات وانهبان البنية الأساسية ومضايقات البيروقراطيين وانعدام الاطمئنان سياسيا وما شابه ذلك إضافة الى بعد المكان جغرافيا، وباستثناء قرغيزيا فان الجمهوريات الخمس يحكمها شيوعيون سابقون، ولكنها ترغب بدون استثناء في أن تصبح غنية، وقد بدأ معظمها في التمهيد لذلك.

ويتصل بهذا الموضوع المتعلق بالأخلاق والسلوك والآداب الإسلامية وفي مقابل ما تقدم من الإيثار، موضوع البخل والشح، وقد تكرر هذا المعنى في القرآن الكريم 23 مرة في عشر سور، وسبع منها مدنية هي آل عمران، والنساء والتوبة ومحمد والحديد والحشر والتغابن، وثلاثة مكية هي: الاسراء والليل والماعون.

1 - آل عمران - 180: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم، بل هو شر لهم، سيطوفون ما بخلوا به يوم القيامة، والله ميراث السموات والارض، والله بما تعملون خبير).

2 - النساء - 37: (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله الآية).

3 - النساء - 38: (والذين يتفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية.

4 - النساء - 39: (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله، وكان الله بهم عليما).

5 - النساء - 128: (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا، والصلح خير، وأحضرت الانفس الشح، وإن تحسنوا وتقتوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا).

6 - التوبة - 34: (والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بعذاب أليم) الآية.

7 - التوبة - 35: (يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فنوقوا ما كنتم تكفنون).

لامسكتكم خشية الانفاق، وكان الانسان قتورا).

12 - محمد - 36: (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو، وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم).

13 - محمد - 37: (إن يسألكموها فيحكمم تبخلوا ويخرج أضغانكم).

14 - محمد - 38: (ها ائتتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه، والله الغني، وانتم الفقراء، وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

15 - الحديد - 23: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحب كل مختال فخور).

16 - الحديد - 24: (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل، ومن يتول فان الله هو الغني الحميد).

17 - الحشر - 7: (ما آفاه الله على رسوله من أهل القرى قلله وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم) الآية.

18 - الحشر - 8: (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله، أولئك هم الصادقون).

19 - الحشر - 9: (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

20 - التغابن - 15: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم).

21 - التغابن - 16: (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لانفسكم، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

22 - الليل - 8: (وأما من بخل واستغنى).

23 - الماعون - 7: (وبمعون الماعون) بعد قوله سبحانه (ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم بآراءهن ويسعون الماعون).

تأملات وخواطر خطر اذاعات التنصير على عقيدتنا وافتنا

كنت عاندا من مراكش والقطار يسابق الزمن بسرعه وفي حجرة باحدى عرباته جمعني الصدفة بشابين نظهر عليهما ملامح النزق في طريقة تصرفاتهما وكان من بين الركاب عجوز وقور بدا عليه الضيق منهما فحاول نصحهما ورجاهما العدول عما يصدر منهما من تصرفات غير لائقة وخاصة عندما مسكا بالسجائر وراحا يدخنان. وحوقل الرجل وتمتم ببعض الآيات القرآنية وسرعان ما بادره احد الشابين:

- بماذا تهمس؟

- اهمس بالقرآن

وانبرى له احدهم قائلا:

وما هو القرآن؟

وهنا وجدت نفسي مضطرا للتدخل وقلت لهما:

انتكران ان القرآن هو كلام الله : اهذه هي التربية التي تلقيتماها في المدرسة والبيت.. انكما بهذا التصرف تسيئان الى الاسلام الذي هو دينكما ودين آباؤكما واجدادكما.

ولم يتورع احد الشابين من مقاطعتي:

وما هو الاسلام؟

لقد عشت خمس ساعات في جدل عرفت من خلالها ان الشابين متأثران بحملات التنصير المنكرة للعقيدة الاسلامية وكانت بين يدي احدهما نشرة علمت من عنوانها انها مكتوبة بحروف مقتبسة ربما من اللاتينية او الصينية وخطوط من الحروف الفرعونية. وادركت في الحال انها لهجة يحاول المتعصبون لها ان تحل محل اللغة العربية وتساءلت مع نفسي:

ماذا حدث لهؤلاء الشباب؟ من يكون قد اثر على عقيدتهم ولفتهم؟ اهي دعاية خيالية من وراء البحار؟ ام تأثير لجماعات التنصير؟ ماذا؟ وكان الجواب على تساؤلاتي ما قرأته اخيرا في جريدة العالم الاسلامي التي نشرت خبرا يقول: تقوم اذاعة تنصيرية بتوجيه برامجها الى دول المغرب العربي على الموجة المتوسطة بالدعوة الى اعتناق النصرانية وترك ماسواها من العقائد وتقدم هذه الاذاعة توجيهات الى الشباب وتدعوهم الى قراءة العهد الجديد الذي سيساعدكم على حل مشكلات العصر.

وهنا تذكرت ما قاله -صمويل زويمر- احد كبار الجماعات التنصيرية في كلمة القاها في مؤتمر كنسي امام مجموعة من المنصرين: مهمتكم هي ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها.

وزاد قائلا:

انكم اعدتمتم نشهلا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي فقد جاء طبقا لما اراده الاستعمار. لا يهنم بعظائم الامور ويحب الراحة والكسل. فاذا تعلم فللشهوة واذا تبوا اسمى المراكز ففي سبيل الشهوة يوجد بكل شيء..

ان هذه الحملات الشرسة الاتية من اوربا نستهدف صميم عقيدتنا واقساد افكار شبابنا ومع الاسف الشديد ان بعض المجتمعات الاسلامية وقد اصابتها الضعف الفكري والتفكك الاجتماعي مشغولة اليوم بتوافه الامور وتقودها هذه الثقافة حتما الى التخلف عن ركب العلم والتقدم والحضارة.

ان شبابا كثيرين منبهرون بأوروبا وفيهم الذين ينصتون باهتمام الى الدعايات المغرضة المسيئة الى العقيدة الاسلامية من جهة والى لغة القرآن العربية من جهة.. ونربأ بالشباب المغربي المتقف الصالح ان ينجر او يتأثر بما يسمعه من هذه الابواق.

ان غاية المشرفين على اذاعات التنصير المنتشرة بكثرة عبر العالم هي تفريغ عقل وقلب المسلم من القيم الاسلامية التي جاء بها الاسلام ودفع هذه العقول والقلوب عارية امام عاصفة هوجاء تحمل معها انواعا شتى من السموم.

محمد الخضمر اليسوتي



ضريح المغفور له جلالة الملك محمد الخامس ومسجد حسان

نافذة على الحاسوب الايفاء بالكيل والميزان وذم البخل والايثار

الاستاذ : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة

فرع الرباط

وبعهد الله اوفوا، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون).

2 - الاعراف - 85 : (والى

مدينة اخاهم شعيبا، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اياه غيره، قد جاءتكم بينة من ربكم، فلوفوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا الناس اشياهم، ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها، ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين).

3 - الاسراء - 35 : (وأوفوا

الكيل اذا كلتم ووزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا).

4 - الشعراء - 181 : (أوفوا

الكيل، ولا تكونوا من المخسرين).

5 - الشعراء - 182 : (وزنوا

بالقسطاس المستقيم). البقية من: 8

لضائر مالية في مضاربات لم يحسبوا لها حسابها من الناحية الاخلاقية، وهي أنها ينبغي ان تكون مبنية ومؤسسة على مال حلال لا على مال حرام متأتيا من التطفيف في الكيل والميزان والآن فلنتسبغ هذه الآيات :

1 - الانعام - 152 : (ولا

تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن

حتى يبلغ أشده، وأوفوا الكيل والميزان

بالقسط، لا تكلف نفسا الا وسعها،

وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى،

ما يندرج في سلك الاخلاق العميدة والسلوك المستقيم والآداب المعتزة الايفاء بالكيل والميزان الذي نخصص له هذه الحلقة من نافذة على الحاسوب لتظل من خلالها على الآيات البيئات الواردة بهذا الصدد في القرآن الكريم فنجد انها تكررت 12 مرة في ست سور كلها مكية هي : سورة الانعام، وسورة الاعراف، وسورة الاسراء، وسورة الشعراء، وسورة الرحمن، وسورة المطففين الذين خصهم الله باطلاق اسمهم على سورة من سور القرآن الكريم للتنبية على خطرهم على الامة لان هؤلاء المطففين لم يكتفوا باعطاء الناس حقوقهم دون زيادة ولا نقصان فأحرى أن يوفوا لهم، بل تعدوا ذلك الى التطفيف في الكيل والميزان مما يعد سرقة وغشا، ولذلك حن الله سبحانه على الايفاء بالكيل والميزان، وأعد للمطففين فيهما الويل والخسران في الحياة الاخرى، ونزع البركة مما يكسبونه عن طريق الغش والتطفيف في هذه الحياة الدنيا، ولذلك نجد هؤلاء غالبا ما تذهب اسوالهم سدى في ملذات حرام، أو يتعرضون

منبر الرابطة

الخميس 13 رمضان 1414 هـ الموافق 24 فبراير 1994

العدد: 80. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7. اكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة: 26201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير. الرباط